تكوين وحدة رياضية

بين بلاد جامعة الدول العربية

"أوفدت وزارة المعارف العمومية الأستاذ محمد صبحي الأتربي المراقب العام للتربية البدنية والكشافة بها في رحلة الى الأقطار الشرق العربي للوقوف على حال التربية البدنية فيها والتمهيد لتكوين وحدة رياضية بين بلاد جامعة الدول العربية في معاهد التعليم وتقوية الروح الرياضية في المجتمع العربي ، وقد قام بهذه الرحلة في فترة الصيف ، وهو هنا يروي بعض مشاهداته ، ويبدي مقترحاته بسبيل المهمة التي اضطلع بها ..."

عهدت إلى وزارة المعارف في زيارة الأقطار الشقيقة — فلسطين ولبنان وسوريا والعراق وشرق الأردن — في شهر مايو سنة ١٩٤٥ للوقوف على مستوى التربية البدنية فيها والتمهيد لإقامة دورة أولمبية دولية بين هذه البلاد .

ولقد قمت بهذه الرحلة التي استغرقت ٢٩ يوما ، وإنه ليسرني ويشرفني أن أسجل ما لمسته من حب وولاء وإخلاص لمليكنا المعظم حضرة صاحب الجلالة فاروق الأول في جميع البلدان العربية ، ولقد نجم هذا الشعور بين الرياضيين خاصة لما يعرفونه عن جلالته من بالغ الرعاية والاهتمام بالرياضة البدنية في جميع نواحيها وتشجيعه السامي المتصل لشئونها

وقد تبينت أثناء هذه الرحلة أن فكرة الوحدة الرياضية كانت متمكنة من قلوب أبناء هذه البلاد وبخاصة الرياضيين ، وما دامت هذه هي الروح السائدة بين الشعوب العربية فان ذلك مما ييسر السبيل لتحقيق الوحدة الرياضية المنشودة عن قريب ، ولقد أيدت هذه الرحلة ما سبق لي أن اقترحته من البدء في تكوين هذه الوحدة الرياضية بين معاهد التعليم في هذه البلاد ، ثم التدرج الى إقامة مباريات دولية بين البلاد العربية التي يتم استعدادها للاشتراك فيها ، ثم تعميم الرياضة البدنية بين جميع أفراد الشعب ذكورا وإناثا .

وفي ضوء المعلومات التي توفرت لدي من هذه الزيارة أرى أنه من الممكن — منذ الآن — إقامة دورة رياضية بين معاهد التعليم تشترك فيها مصر وفلسطين ولبنان وسوريا والعراق وشرق الأردن يكون قوامها ألعاب : كرة القدم وكرة السلة وكرة الطائرة (بنج بنج) وألعاب القوى وألعاب الميدان ، كما يمكن بعضها أن يشترك في ألعاب : الجمباز والملاكمة والمصارعة والتنس .

و ـ ألعاب لم توجد بعد فى بعض البلاد، وألعاب موجودة ولكنها لا تزال ناشئة غير منتشرة، على الرغم من ضرورتها وعظيم نفعها، كالسلاح والتجديف والجولف والرجبى والاسكواش راكت والرماية والسباحة .

ولما كانت الدراسة فى مصر والأقطار الشقيقة تبدأ عادة قرب حلول الشتاء ، فليس هناك مجال لعقد مثل هذا الأولمبياد إلا فى فصل الصيف حتى لا يفوت الطلبة شىء من ايام الدراسة .

ونظرا لأن دخول هذا المضمار يتطلب استعدادا كبيرا وزمنا كافيا، فانى أرى أن تعقد هذه الدورات كل سنتين ابتداء من سنة ١٩٤٧ حتى يتيسر لكل أمة أن تتقدم لها بخير أبنائها فى نواحى الرياضة التى يمارسونها .

و إلى أن تتم هذه الخطوة يمكننا عقد مباريات مع هذه الدول، وقد اتفقت مع حضرات مراقبى التربية البدنية فى تلك الأقطار على تبادل رحلات الفرق الرياضية المختلفة .

ملاحظات رياضية عامة :

١ — من دواعى السرور أن تكون الرغبة فى النهوض بالرياضة البدنية وتعميمها داخل المعاهد وخارجها رغبة عامة فى البلاد العربية كما تبينت من هذه الرحلة .

٢ — الاعتمادات المالية لا تزال ضئيلة جدا فى مصر وفى البلاد الشقيقة وإن كان بعض هذه البلاد قد ضاعفتها فى السنوات الخمس الأخيرة كما سبق بيانه .

٣ — حسن استعداد الجامعة الأمريكية فى بيروت ومثلها مدرسة الموارنة .

٤ — ومما يستحق الثناء بيت الكشاف المسلم ومنظمة التجارة والكتائب وكلها فى لبنان .

٥ — تمس الحاجة بصفة عامة الى إيجاد ملاعب وصالات " جمنيزيوم " وحمامات للسباحة وأدوات ومدربين ومفتشين .

٦ — كثير من مدارسنا ومدارس البلدان الشقيقة بل وبعض مدارس انجلترا نفسها لا تتمشى مع الوقت الحاضر من حيث ما تحتاج إليه من منشآت رياضية ومفتشين ومدرسين ومدربين ، وكذلك الحال فى أنديتنا وأنديتهم إذ يعوزها الكثير من تنظيم و إعداد وعناية حتى نسير جنبا الى جنب مع الأندية الأجنبية .

خلاصة :

والخلاصة أنه من المسلم به عند الأمم المتقدمة أن التربية ، والتربية البدنية بوجه خاص هى أخطر مشروع تتولاه الدولة ، ولن يصلح التعليم إلا بعد أن يؤمن من بيدهم الأمور المالية بقداسة رسالته .

وحيث إن موارد حكومتنا وحكومات البلدان العربية بحالها الحاضرة لا يمكن أن تتحمل المبالغ الطائلة التى تلزم للتعليم والتربية البدنية ، فانى أرى لزاما على أن أطلب إلى كل مفكر فى هذه البلدان أن يبحث طريقة تنظيم الثروة القومية حتى تكفل لأبناء الشعب التغذية والتعليم والرياضة البدنية على وجهها الصحيح .

ولكى يسير التعليم حسب وقتنا الحاضر أشير باتباع ما يأتى :

أولا — تزويد المدارس بما يلزمها من بناء صالح ومنشآت رياضية .

ثانيا — تحسين حالة رجال التعليم كما فعلت انجلترا حديثا إذ كلفها ذلك ٢٠٠ مليون جنيه ، وبغير ذلك لا يرجى من التعليم ثمرته المرجوة .

ولكى ننهض بالتربية البدنية فى معاهد التعليم يجب تحقيق ما يأتى :

١ — تغيير سياسة التعليم الحالية من حيث العناية بالتربية البدنية وجعلها مادة يمتحن فيها التلاميذ كباقى المواد الدراسية كما هو حادث فى معظم البلدان الغربية .

٢ — الاكثار من رجال التعليم الذين يجمعون بين التعليم والثقافة الرياضية .

٣ — أن يطلب من رجال البعثات أن يحصلوا على مؤهلات رياضية واجتماعية خلاف المؤهلات الدراسية .

٤ — إيجاد وحدة رياضية بين معاهد التعليم بالبلدان العربية .

ثم لكى تنهض البلاد العربية وتشق طريقها بين الأمم المتقدمة ويسمو خلقها ويزداد انتاجها العلمى والجثمانى يجب :

(ا) إقامة " أولمبياد " بينها لتوثيق عرى التعاون والمودة بينها .

(ب) تعميم التربية البدنية بين أفراد كل شعب وطبقاته .

(ج) أن تتوفر فى كل دولة المنشآت الرياضية العامة والموظفون اللازمون .

(د) رصد الاعتمادات اللازمة بعد بحث الطرق المختلفة للحصول عليها .

وإن لنا من هذه الاخوة فى العروبة ، والوحدة فى الأمانى ، والتضامن فى الجهاد ما يبشر بنهضة عربية عاجلة شاملة باذن الله .